S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/2000/42
20 January 2000
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للسنغال لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم، طيه، رسالة موجهة إليكم من السيد عبده ضيوف، رئيس جمهورية السنغال، بشأن وباء متلازمة نقص المناعة المكتسب، وذلك في أعقاب المناقشة التي أجراها مجلس الأمن في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠ عن تأثير متلازمة نقص المناعة المكتسب على السلام والأمن في أفريقيا (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيبرا ديغين كا
السفير

240100 240100 00-25405

مرفق

رسالة موجهة إلى الأمين العام من رئيس جمهورية السنغال

وباء متلازمة نقص المناعة المكتسب

أصبح الأمل الذي بعثه في النفوس هدف "توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠" الذي أعلنه المجتمع الدولي في ألماآتا يذوي اليوم لا لأن الحكومات والجماعات لم تبذل جهودا مهمة بل بسبب ظهور داء متلازمة نقص المناعة المكتسب الذي خيم بظلاله الكئيبة على هذا القرن.

ولا ريب في أن داء الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب ليس مجرد مشكلة تتعلق بالصحة العامة، وإنما هو مشكلة تتصل بالتنمية، بل مشكلة مصيرية، ولا سيما بالنسبة لقارتنا التي تدفع أفدح ثمن له. ولذلك فإن من دواعي السرور أن الأمم المتحدة قد أدركت ما يشكله هذا المرض من خطر داهم على التنمية البشرية وأنها قررت تنسيق جهود وكالات الأمم المتحدة من خلال برنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب.

وكما تعلمون، فقد قمت ونظرائي، منذ عام ١٩٩٢، وفي إطار مبادرة خاصة، باعتماد قرار في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الأفريقية الذي انعقد في داكار، نقر فيه بأن فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب خطر حقيقي يهدد مستقبل القارة، ونلزم دولنا ببذل قصارى جهدها للحد من انتشار هذا الوباء وتقليل الأضرار الناجمة عنه.

ولا مراء في أن هذا القرار لم يلق الاستجابة المطلوبة. ولهذا السبب وفي مواجهة وضع ينذر بالخطر شرع بلدي، السنغال، بعزيمة وفي وقت باكر، في إعداد استجابة واسعة النطاق ومتعددة القطاعات والتخصصات رغم أن حالة الوباء فيه مرضية نسبيا.

فقد تم، في الواقع، إعداد برنامج وطني لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب منذ أن ظهرت الإصابات الأولى بهذا المرض. وما من شك في أن هذا البرنامج قد استفاد من وضع هيكلي ملائم كان قائما قبل انتشار الوباء. فبالإضافة إلى اعتماد وتنفيذ سياسة لنقل الدم منذ عام ١٩٧٠ من خلال إنشاء العديد من بنوك الدم، تجدر الإشارة إلى أنه جرى إدماج عنصر العناية بالأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي في أنشطة تنظيم الأسرة، وذلك فضلا عما يتسم به المجتمع السنغالي بوصفه مجتمعا متشبعا بالقيم الأخلاقية والتقليدية والدينية.

وفي مجال الصحة، تم إدماج عنصر مكافحة الأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي في استراتيجيات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب في غداة إنشاء اللجنة الوطنية لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب. وتعززت بسرعة كفالة السلامة في عمليات نقل الدم بفضل ما جرى بيعه في الأسواق من وسائل الاختبار لاكتشاف الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (والجدير بالذكر أن الباحثين في السنغال هم الذين اكتشفوا النوع الثاني من فيروس نقص المناعة البشرية لأول مرة). ومنذ عام ١٩٩٠، شاع استخدام الرفال إلى حد كبير. فزاد، خلال عشر سنوات، توزيع وبيع هذه الوسيلة في السنغال بمعدل عشر مرات.

وفي مجال الإعلام والتثقيف والاتصالات، أدخل السنغال، منذ عام ١٩٩٢، التربية الجنسية للشباب في برامج التعليم الابتدائي والثانوي فيما يتصل بتفشي فيروس نقص المناعة البشرية، ووزع ما يزيد عن ٣٠ ٠٠٠ كتيب دراسي يعنى بالاعلام والتثقيف والاتصالات بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب في عام ١٩٩٧، في المؤسسات التعليمية العامة والخاصة.

وأشركت في مكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب مئات المنظمات غير الحكومية والرابطات. كما أنشئت رابطات للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية وهي تشارك بهمة في مكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب. وغطت التعبئة المجتمعية وحملات التوعية القطاع غير الرسمي والمهني إلى حد بعيد. ويمكن قياس هذه الاستجابة الواسعة لمكافحة المرض من خلال عشرات الآلاف من المواد الإعلامية والتعليمية والمتعلقة بالاتصال الجنسي (الكراسات والكتيبات وأفلام الفيديو والملصقات ...) التي أنتجتها اللجنة الوطنية لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب والرابطات المختلفة.

ويمثل الحوار السياسي أيضا إحدى الاستراتيجيات الأساسية التي يتبعها السنغال في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب. فمنذ عام ١٩٨٨، نُظمت حلقات دراسية وتدريبية ومناقشات وجهت إلى قادة المجتمعات والزعماء الدينيين والبرلمانيين والمهنيين (الصحفيين)، أو شارك هؤلاء فيها. وفي إطار هذه التوعية الواسعة النطاق، قطعت السلطات السياسية والدينية في أعلى مستوياتها التزامات علنية عديدة واتخذت مبادرات في وسائط الإعلام لدعم مكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب (بيانات رسمية وخطب دينية في الكنائس والمساجد وأحاديث إذاعية ونشرات دعائية وغير ذلك). وأخذت هذه الجهات، كل حسب معتقداته، تدعو إلى استخدام الوسائل المضمونة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب: "الوقاية الأخلاقية" (التعفف الجنسي والأمانة الزوجية) من جهة والوقاية المادية (الرفال) من جهة أخرى.

وإلى جانب التحدي المتمثل في الحفاظ على مكتسبات العقد الأول من الوقاية، أي جعل انتشار المرض انتشارا محدودا ومستقرا (نحو ١ في المائة من السكان) يضاف اليوم، تحد آخر يكمن في إتاحة فرص الاستفادة من وسائل العلاج الجديدة المضادة للفيروسات الارتدادية والتي تخلق فجوة جديدة بين البلدان الغنية والدول النامية حيث يعيش أغلب الأشخاص المصابين. وفي هذه المعركة الجديدة، أراد السنغال

أن يكون أيضا في الطليعة بالمشاركة منذ البداية في التفكير في استخدام هذه الجزيئيات الجديدة في القارة الأفريقية. وقد تمخض هذا التفكير عن مبادرة برنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب الذي استفاد منه بلدان في أفريقيا. وتوخيا للاتساق والاستمرار، بذلت دولة السنغال جهدا ماليا كبيرا جديدا لتمكين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب في السنغال من الحصول على هذا العلاج.

لقد كانت النتائج المشجعة التي حققها بلدي في هذه الحملة ضد فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب سببا في تكريم برنامج الأمم المتحدة المشترك الذي ترعاه عدة جهات والمعني بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب لي ولنظيري الرئيس يوري موسوفيني، رئيس أوغندا بتقليدنا وسام الجدارة في مكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب. وبدل الرضا عن النفس، فإننا ندرك أن هذا الوسام دعوة إلى بذل جهد مستمر ومتزايد، إذ ينبغي علينا أن نتسلح باليقظة أكثر من أي وقت مضى. فتاريخ الأمراض يعلمنا أن ناقلات العدوى تنتهز فرصة الغفلة.

وأغتنم هذه الفرصة أيضا للإشادة بجميع شركائنا الدوليين، المتعددي الأطراف والثنائيين، الذين آزرونا في هذه المعركة، فما كان لبعض النتائج أن يتحقق دون مساعدتهم. وقد عولنا على ما تتمتع به الأمم المتحدة من شهرة ونفوذ لتعبر عن حالنا لدى جميع هؤلاء الشركاء وعن عرفاننا وإرادتنا الراسخة لبذل مزيد من الجهود لحماية مكتسبات التنمية ولنهيئ للأجيال المقبلة مستقبلا مشرقا لا يهدده شبح هذا الوباء وكل الآلام التي تصاحبه.

وكونوا على ثقة من أنني سأكون دائما داعية لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسب، ولا سيما لدى نظرائي رؤساء الدول في جميع المنتديات الإقليمية والأفريقية والدولية.

(توقيع) عبده ضيوف